

العنف اللفظي لدى الشباب في المدينة الجزائرية

- دراسة ميدانية بمدينة سطيف -

Verbal violence among young people in the Algerian city

- Field study in the city of Sétif -

تقادلة حكيمة

قصوري سمير*

مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام (جامعة الجزائر 2)

جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر).

جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر).

hakima.tagadla@ummtto.dz

Samir.koussouri@ummtto.dz

تاريخ القبول : 2024-09-25

تاريخ الاستلام: 2024-02-15

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، للكشف عن أسباب انتشار العنف اللفظي من جهة وإبراز مظاهره وأشكاله من جهة أخرى، ومن أجل ذلك أجريت الدراسة الميدانية بمدينة سطيف على عينة مكونة من 150 شاب، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستمارة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن هناك عدة أسباب تساهم في انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، مع تسجيل مجموعة من المظاهر للعنف اللفظي المنتشرة بكثرة، وأقترحت الدراسة مجموعة من الحلول الممكنة التي تساهم من الحد من الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: العنف؛ العنف اللفظي؛ الشباب؛ المدينة.

Abstract:

The study aims to identify the reality of verbal violence among young people in the city of Setif, to reveal the causes of the spread of verbal violence on the one hand, and to highlight its manifestations and forms on the other hand. For this purpose, a field study was conducted in the city of Setif on a sample of 150 young people, using the descriptive analytical approach and the questionnaire as a tool. To collect data, the study concluded that there are several reasons that contribute to the spread of verbal violence among young people in the city of Setif, with a group of widespread manifestations of verbal violence recorded. The study proposed a set of possible solutions that contribute to reducing the phenomenon.

Keywords : Violence; verbal violence; youth; the city.

مقدمة:

العنف ليس وليد الحاضر، بل عرف منذ القدم عبر التاريخ الطويل للإنسانية، فأول فعل عنيف تمثل في إزهاق روح إنسان كانت بين ولدي آدم عليه السلام قبيل وهابيل، فالعنف معروف في كل الحقب والحضارات الإنسانية المختلفة فتعددت أشكاله وتنوعت خطورته واختلفت شدته حسب كل مرحلة وبيئة وكل ثقافة .

يعد العنف اللفظي من أبرز أنواع العنف إلى جانب العنف المادي والعنف المعنوي (الرمزي)، يتخذ العنف اللفظي كل عبارات، الألفاظ والإشارات التي تحمل بصفة صريحة أو غير صريحة معنى التهديد الازدراء السب والشتم ومعاني أخرى سيئة حسب قواعد الضبط المجتمعية المعروفة، يهدف من وراءها المتلفظ بها الإساءة للغير، يحتل العنف اللفظي المراكز الأولى في المشاكل والصراعات التي تدور بين أفراد المجتمع، وكثيرا ما كان البوابة الأولى للعنف المادي والجرائم المختلفة كالضرب والقتل، فالعنف اللفظي لم يعد فقط انحراف اجتماعي، بل يعتبر في الكثير من التشريعات الوضعية من الجرائم الجزائية المنصوص عليها في القوانين الجنائية منها الجزائر.

انتشر العنف اللفظي بوتيرة متسارعة في المدن الجزائرية خاصة بين أوساط الشباب عامة والشباب السطائفي خاصة، فقد استفحلت وتنامت هذه الظاهرة في الانتشار والتطور، رغم تعارض هذه الظاهرة مع وسائل الضبط الاجتماعي الجزائري، من قيم مجتمعية، أخلاقية، دينية وقانونية، فالمتجول في مدينة سطيف الجميلة، يسمع شتى أنواع العنف اللفظي من سب وشتم وكلام بذيء، حتى أصبح تعرف لدى العديد من الجزائريين بمدينة " الزعاف " وكل ماله علاقة بعبارات العنف وألفاظ قبيحة، فرضت هذه الظاهرة الطارئة على المجتمع الجزائري وخاصة السطائفي منطقها رغم تعرضها مع القيم الجزائرية والسطايفية الراقية، المستمدة أساسا من الدين الإسلامي التي تدعو إلى التعاون والاحترام وغيرها من القيم القيمة (بوقشور وهداج، 2020، ص 196).

إن استفحال ظاهرة العنف اللفظي بين أوساط الشباب في المدن الجزائرية عامة ومدينة سطيف خاصة، تحولت إلى مشكلة اجتماعية بامتياز، تؤثر على التماسك والبنیان الاجتماعي للأفراد الجزائريين داخل الوسط الحضري، مما يجعل البحث في المشكلة ضروري لما تحمله المدينة والأوساط الحضرية من دور في تطور الشعوب الحديثة، في شتى المجالات المجتمعية اقتصاديا ثقافيا واجتماعيا بعيدا عن الانحرافات والآفات المختلفة ، توجد عوامل عدة ومختلفة تساهم وتساعد في انتشار العنف اللفظي في المجتمع الجزائري ، وفي هذا السياق تؤكد دراسة عيساوي نادية (2010) حول العنف اللفظي في الوسط الأسري الجزائري ، إلى دور عامل التنشئة الأسرية في إنتاج وإعادة إنتاج

العنف اللفظي في المجتمع الجزائري، كما أكدت دراسة الباحثين محمد بوقشور و العيد هدا ج (2020) حول العنف اللفظي عند الشباب في الوسط المدرسي الجزائري، أن للعوامل الاجتماعية والثقافية دور هام في انتشار الظاهرة بين الشباب الجزائري .

وعليه فتحول العنف اللفظي لثقافة شبابية، تعبر عن الوسيلة والأسلوب الأمثل للوصول إلى الأهداف المراد والمرغوب منها، فيعتبر آلية نسقية لتخاطب والتواصل بين الشباب في حالات تعبيرية معينة و في ظروف وأمكنة محددة، فالعنف اللفظي له عدة تمظهرات ومخرجات، فيتخذ عدة مظاهر وأشكال من تهديد وسب وكلام بذيء واحتقار وحتى كتابة كلمات حائطية مخلة بالحياء العام، حتى أصبحت هذه الظاهرة السمة المعروفة عن مدينة سطيف وشبابها للأسف الشديد، وأمام هذه المشكلة والظاهرة الاجتماعية السيئة جاءت هذه الدراسة للبحث عن كثر والتعمق في أسباب العنف اللفظي بين أوساط الشباب في مدينة سطيف مبرزا أشكاله ومظاهره وفي الأخير تتطرق إلى أهم الحلول الممكنة للحد من الظاهرة .

ولهذا جاءت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي أسباب انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف؟
- ما هي مظاهر وأشكال العنف اللفظي الممارس من طرف الشباب في مدينة سطيف؟
- أهم الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف؟

1. فرضيات الدراسة:

- هناك عدة أسباب مؤدية لانتشار ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف.
- هنالك عدة أشكال ومظاهر للعنف اللفظي لدى الشباب في سطيف.
- هناك بعض الحلول المتفاوتة التي تساعد في الحد من انتشار العنف اللفظي بين أوساط الشباب في مدينة سطيف.

2. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة للبحث والتعمق عن أسباب وعوامل انتشار المتسارع لظاهرة العنف اللفظي، بين أوساط الشباب الجزائري عامة والشباب السطايفي خاصة، رغم تعارض هذه الظاهرة مع وسائل الضبط الاجتماعي الجزائري من قيم وعادات وقانون، وكما تهدف الدراسة للوقوف عن واقع ظاهرة العنف اللفظي بين أوساط الشباب في مدينة سطيف من حيث إبراز مظاهره وأشكاله، وفي الأخير تهدف الدراسة مساعدة المؤسسات الاجتماعية والعلمية في إيجاد آليات ووسائل واقعية، للحد من انتشار الظاهرة بين الشباب في المدن الجزائرية .

3. أهمية الدراسة:

إن الانتشار المتسارع لظاهرة العنف اللفظي بين أوساط الشباب، في المدينة الجزائرية عامة ومدينة سطيف خاصة وما تخلفه من تأثيرات سلبية على الحياة الاجتماعية، خصوصا على التنشئة الاجتماعية وكذا على استقرار وتوازن المجتمع، فالملاحظ اليوم معظم الجرائم التي تتعامل معها الأسلاك الأمنية وتتناولها المحاكم، هي جرائم العنف اللفظي وكذلك الجرائم التي تكون جراء أو سببا مباشرا للعنف اللفظي، كجرائم القتل والضرب، فأصبحت ظاهرة العنف اللفظي حديث العامة وحديث سائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، لذا دق ناقوس الخطر، ولا بد من التصدي لظاهرة بالدراسة والبحث عن أسبابها وأشكالها وإيجاد الحلول الممكنة للحد منها، فأنت هذه الدراسة للوقوف عن كثر لواقع الظاهرة. من حيث الأسباب والمظاهر والحلول .

4. أسباب اختيار الموضوع :

لكل باحث أسباب وعوامل أدت به لاختيار موضوع بحثه ودراسته، وسبب اختياري لهذه الدراسة يعود إلى أسباب شخصية وموضوعية.

1.4. أسباب شخصية:

الملاحظة الشخصية لانتشار الالاف للانتباه لظاهرة العنف اللفظي في مدينة سطيف، فخلق لي نوع من الفضول العلمي للبحث في عمق الظاهرة للوقوف عن حقائق علمية ومعرفية تساعد في فهم وتفسير الظاهرة علميا .

2.4. أسباب موضوعية:

الضرورة العلمية والمعرفية تقتضي البحث في ظاهرة العنف اللفظي، من زاوية الحقل السوسيولوجي للوقوف على أسباب وأشكال الظاهرة، مما يساعد في فهم وتفسير الظاهرة لمساعدة المشتغلين في حقول العلوم الاجتماعية في نشر المعرفة، وحتى مساعدة الأسلاك الأمنية والقضائية، في تفسير وفهم الظاهرة والعمل على إنقاص مسببها والحد من نتائجها الوخيمة على الفرد/المجتمع/الدولة ككل.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. العنف:

تعددت تعاريف العنف باختلاف وجهات النظر والحقول المعرفية التي تناولته نفسية، قانونية، دينية واجتماعية، تكمن صعوبة إعطاء مفهوم للعنف في الطرح الثقافي الغالب للمفهوم الذي يجعله يختلف من ثقافة إلى أخرى (عبد المختار، 1996، ص 154).

فلفظ "عنف" مشتق من مادة عنف به أي أخذ الشيء بشدة وقوة، وهو المعنى المتفق عليه في القوانين الدولية، والذي اعتمده علماء الاجتماع الذي هو تأثير على الفرد وإرغامه على شئ ما بإرادة أو دون إرادته وذلك باستعمال القوة والتهديد (فاصولي، 2019، ص 30).

ويمكن إعطاء تعريف للعنف مبينا أشكاله، فيعرف العنف بأنه مجموعة من السلوكيات والتصرفات المباشرة والغير مباشرة، تهدف من وراءها إلحاق الضرر والأذى المادي والمعنوي بالطرف الآخر، ويعبر العنف عن حالة نفسية وشخصية لشخص ما، تحت تأثير ظروف وعوامل معينة، ويتخذ عدة مظهرات وأشكال أهمها: عنف مادي عنف رمزي وعنف لفظي .

2.5. العنف اللفظي:

العنف اللفظي هو كل الكلمات والكتابات، التي تحمل في مضمونها ومحتواها، ألفاظ وعبارات مسيئة ومضرة بالغير، بأسلوب صريح أو غير صريح، ويعد من أبرز أنواع العنف وأوسعها انتشارا في المجتمع، ويتجسد في الألفاظ الغير أخلاقية، يمارسه الفرد قصد إخافة وتهديد واحتقار الغير لكي يؤثر فيه، ويكون في شكل: تهديد سب شتم استهزاء تنابز بالألقاب وكلام بذيئ.

كثيرا ما يكون العنف اللفظي مدخلا وسببا مباشر للعنف المادي كالضرب والقتل مثلا، إن العنف اللفظي سلوك انحرافي في كل أنواع مظهراته وأشكاله، لأن الانحراف يشمل كل قواعد الضبط الاجتماعي الرسمية المتمثلة في القانون، وغير الرسمية المتمثلة في الدين والعادات، فالمرشح الجزائري في القانون الجنائي جعل أغلب أنواع العنف اللفظي جريمة يعاقب عليها القانون، كجرح السب والشتيم والتهديد بنصوص قانونية صريحة .

3.5. الشباب:

إن مفهوم الشباب من المفاهيم المستعصية، وذات تداخل مفاهيمي بين الحقول المعرفية المختلفة (علي، 1995، ص23)، فعلماء الديمغرافيا يربطون مفهوم الشباب بالفئة العمرية للإنسان فالسن هو العنصر الخارجي للعمر، فيختلفون في تقسيم بداية ونهاية كل مرحلة عمرية منها مرحلة الشباب، أما علماء الاجتماع إضافة إلى السن يربطون مرحلة الشباب بالفاعلية والأداء داخل المجتمع أي بالبناء والدور الاجتماعي، فيرون أن مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية للإنسان كما لها دور هام في المجتمع الإنساني، أما علماء النفس وخاصة علماء النفس الاجتماعي يربطون مرحلة الشباب باكتمال البناء الداخلي للإنسان، ويكون ذلك باستيعاب وإدراك الشاب لمختلف الأنساق والأنماط الاجتماعية الموجودة والمحيط به لكي يتكيف معها، أما علماء البيولوجيا يربطون مرحلة الشباب بالتطورات والتغيرات الفيزيولوجية التي تحل بالفرد.

لذا يكون مفهوم الشباب مرحلة عمرية، يكتمل فيها البناء النفسي والطبيعي والاجتماعي، وتعد أهم مرحلة عمرية للإنسان، لما تتميز من حيوية وفاعلية ونشاط مما يجعلها الركيزة الأساسية، في بناء وتقدم المجتمع، ويعتبر الشباب الفئة الكبيرة في تركيبة المجتمع الجزائري.

4.5. المدينة:

المدينة ظاهرة اجتماعية، عرف الإنسان التنظيم والتجمع في شكل مدن منذ القدم، التي شاهدها مختلف الحضارات، و مع التطور الكبير للإنسانية في العصر الحديث، في شتى المجالات منذ بداية القرن 17 ميلادي، وبروز طبقة البورجوازية التي أعطت للمدينة اهتمام كبير، وتجلّى ذلك في البناء والتشييد في شكل تنظيم وأسلوب جديد للعمران، في صورة دكاكين ومحلات مهيكلة و منظمة في شوارع وأقطاب عمرانية، فعرفت المدينة تطور وتشيد كبير وهائل، خاصة في دول أوروبا الغربية بسبب عدة عوامل منها كما ذكرنا سالفاً بروز البورجوازية والتحول الكبير في شتى المجالات التكنولوجية الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية.

فالمدينة عكس الريف والبدو، فهي تجمع سكاني كبير منظم في شكل عمران مبن، يغلب عليها الطابع الاقتصادي والتنظيمي، فالمعايير المحددة للمدينة التي تفرقها عن البادية عديدة، منها العمل الديموغرافي والعامل الفيزيقي المتمثل في البناءات والمؤسسات والمواصلات والمصانع بعيداً عن الزراعة والفلاحة، نجد في التراث السوسيولوجي العديد من علماء الاجتماع الذين تطرقوا إلى المدينة بداية بـابن خلدون ودوركايم و فيبر، وهذا الأخير استعمل مصطلح المدينة City، وتكلم عن التحضر والعوامل المتحكمة فيه.

عرفت الجزائر تحضراً واسعاً، خاصة في الآونة الأخيرة بسبب البرامج التي أطلقتها الحكومة الجزائرية منها سكنات عدل هذا من جهة ومن جهة أخرى، عامل الهجرة بسبب التنمية والتصنيع الذي شاهده هذه المدن، واستقرار الأفراد فيها، مما خلق مشكلة النزوح والهجرة من الأرياف والفلاحة، فأغلب الجزائريون يقطنون في المدن، إن المدينة تعد حقيقة مختبراً للعمليات الاجتماعية المختلفة خاصة منها المشاكل والظواهر السلبية التي تظهر في المدن، من انحرافات مختلفة كظاهرة العنف اللفظي المنتشر في مدينة سطيف مثلاً.

6. قراءة في سوسيولوجية العنف:

يعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية، التي حظيت بالكثير من العناية والدراسة من مختلف الحقول المعرفية للعلوم الاجتماعية، خاصة منها النفسية والسوسيولوجية، فيما يأتي نتطرق إلى أبرز المقاربات والنظريات السوسيولوجية التي تناولت العنف وأشكاله ومنه العنف اللفظي.

1.6. النظرية الخلدونية:

يرى ابن خلدون أن العنف متأصل في طبيعة الإنسان، كما تناوله في كتابه المشهور المقدمة إلى دور الصراع في تشكل الدول والأمم خاصة في حاله هجوم البدو على الحضرة، ويرجع ذلك إلى العصبية كسبب رئيسي، وتنشأ العصبية بسبب روابط القرابة والدم التي تضع الفرد في فداء وتعاون مع أقاربه خاصة الحكام منهم من أجل الاستمرار في المكانة والحكم والهيمنة .

فحسب ابن خلدون ،(ابن خلدون، 2014، ص 480-481)، العنف اللفظي ينتشر في الحضرة بسبب الصراع والمكائد بين الأفراد والعائلات، للحفاظ على المكانة والمعيشة والحكم والسيطرة، فلا غرابة أن نجد ابن خلدون يكتب حول العنف اللفظي لما شاهده وعاشه هو بنفسه من تعنيف في الدول التي عاش فيها أو عمل فيها : المغرب ومصر ككاتب وقاض على التوالي .

2.6. النظرية الوظيفية:

ترجع النظرية الوظيفية العنف اللفظي إلى خلل ونقص يصيب النظام العام للمجتمع، بسبب نقص أو عدم توفر توازن وتقابل بين تطلعات الأفراد والجماعات، مع ما يقدمه المجتمع من فرص ومكافئات للتحفيز ، إن تعارض تحقيق مصالح وطموحات الأفراد يتولد الانحراف، ومنه العنف اللفظي كبديل لتلك الفجوة، ويعد إميل دوركايم و روبرت ميرتون من أبرز رواد ومنظري النظرية الوظيفية، تكلموا حول الضبط الاجتماعي والمعايير الاجتماعية (أنتوني، 2005، ص283)، دوركايم طرح مفهوم اللامعيارية أو الأنومي أو الضياع ، ليصف به الشعور بالندم والقنوط وعدم التوازن لدى الأفراد ، مما يولد عندهم سلوكيات انحرافية لعدم الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي: الرسمية منها و المتمثلة في القانون وغير الرسمية المتمثلة في القيم الدين والعادات، وعليه يرى دوركايم العنف اللفظي ظاهرة انحرافية، تؤثر سلبا على البناء الاجتماعي للفرد والمجتمع، بسبب عدم مواكبة وتكيف الفرد مع تلك القواعد الاجتماعية، وفي نفس الطرح والتفسير ذهب إليه ميرتون ولكنه أرجع عدم الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي يعود للأسباب الاقتصادية بحتة، أحدثتها التطور الهائل للإنسانية في العصر الحديث في شتى المجالات، فانعدام أو نقص الفرص واللامساواة الاقتصادية، تؤدي بالفرد إلى الإحباط والفشل وانعدام الثقة ويكون هذا الفرد سهل المراد لسقوط في الانحراف والعنف اللفظي ويكون بذلك آفة وعلّة على المجتمع الإنساني .

3.6. نظرية ثقافة العنف:

تعد نظرية ثقافة العنف أو كما تسمى الثقافة الفرعية من أهم نظريات علم الاجتماع الانحراف والجريمة يعد ألبرت كوهين وريتشارد كلووارد من رواد هذه النظرية، مفادها أن الانحراف ومنه العنف

اللفظي سلوك ينشأ ويتشكل عن طريق الثقافة المكتسبة في المجتمع، المقاومة أو عدم الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، فتنشأ ثقافات فرعية إنحرافية مقاومة أو مضادة لثقافة الأساسية المتمثلة في قواعد الدين والعادات والقانون وتظهر ثقافة العنف اللفظي في الروايات وحتى في وسائل الإعلام التي تشيد بها (خليفة، 2021، ص 248).

يغلب في المدينة الصراعات الثقافية بين الأفراد وحتى بين الجماعات، تكمن في من يهيمن و يملك المجال أو المكان في المدينة، فيتشكل لدى الفرد ثقافة الصراعات تتمثل في العنف اللفظي خاصة بين سكان الأصليين والوافدين على المدينة ويطلقون عليهم ألفاظ عنيفة وعنصرية "البراني" "الجبري" ..إلخ، كل هته العبارات والألفاظ ثقافات فرعية انحرافية و عنصرية، وتجعل منها مشكلة اجتماعية حضرية تعاني منها المدن الجزائرية .

4.6. نظرية المخالطة الفارقة:

تعود نظرية للعالم الاجتماع الأمريكي أدوين سندرلاند، وتعتمد نظرية المخالطة الفارقة أو الاختلاط التفاضلي على عنصر التعليم والتعلم في الانحراف الاجتماعي، فالفرد يتعلم السلوكيات العنيفة منها العنف اللفظي، عن طريق الاكتساب والاحتكاك والمزاملة بين الأفراد والمنحرفين، فالمخالطة الفارقة حسب سندرلاند أن التعلم الإنحرافي يكسب للفرد المنحرف، قبولاً ورضاً مع السلوك الإنحرافي المتعلم أكبر من تقبله و امتثاله لقواعد القانون و قيم المجتمع التي يرها تعارض أفكاره ورغباته .

فالشباب الذين يتعلمون السب والشتم داخل الملاعب أثناء المقبلات الرياضية، ينشأ في مخيلتهم الإدراكية أن السلوك الطبيعي وعادي مادام يدخل في حب الفريق وتشجيعه، رغم أن سلوك السب والشتم يعاقب عليه القانون ويرفضه الدين والقيم الأخلاقية للمجتمع. فهذا المثال يبين بوضوح تعلم السلوك الإنحرافي والتشبث به قناعة وإيماناً به مفاضلاً إياه عن السلوك السوي والقانوني.

وفي ضوء التراث النظري الذي تناول ظاهرة العنف اللفظي، ستحاول هذه الدراسة تبني نظرية ثقافة العنف كمقاربة نظرية للموضوع، باعتبار العنف سلوك يكتسبه الشباب من المجتمع الذي يعيشون فيه كثقافة فرعية منحرفة عن الثقافة الأساسية للمجتمع التي تغذيها العادات والتقاليد والدين، خاصة وأن نقص وسائل الضبط الاجتماعية التقليدية في المدينة يساعد على ذلك أمام وجود عدة ثقافات فرعية متناقضة في بعض الأحيان يجلبها معهم النازحون أو الوافدون على المدينة .

7. الإجراءات الميدانية للدراسة الميدانية:

1.7. مجالات الدراسة الميدانية:

1.1.7. المجال الزمني للدراسة: دامت الدراسة الميدانية شهر ونصف من 01 نوفمبر 2023 إلى غاية

15 ديسمبر 2023 .

2.1.7. المجال المكاني للدراسة: جرت الدراسة بمدينة سطيف، و في كل جهات المدينة الشمالية

الغربية الجنوبية الشرقية ووسطها.

3.1.7. المجال البشري للدراسة: جرت الدراسة على 150 شاب من مدينة سطيف.

2.7. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع الدراسة، إذ يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث الاجتماعي المعتمدة، لملائمته مع واقع الظواهر الاجتماعية، كآلية لفهمها وتحليلها وتفسيرها موضوعيا، ليصل إلى تقييمات ذات معنى وهدف علمي، دون إدخال أي متغيرات جديدة على الدراسة البحثية مما قد يغير في النتائج العامة للدراسة. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد عليه أي المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها، باعتبار الدراسة تسعى إلى تحديد مظاهر العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، ورصد أسباب انتشاره مع تقديم حلول مناسبة للحد منه، فكل هذا لا يمكن تحقيقه إلا باستخدام المنهج الوصفي، والاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية في الجانب الميداني للدراسة.

3.7. أدوات جمع البيانات: تم استعمال الاستبيان في هذه الدراسة كأداة لجمع البيانات، وتم

إعدادها وفق ما تقتضيها شروطها الإجرائية لخدمة الدراسة من حيث الإشكالية البحثية وأهداف الدراسة وربطها بالجانب النظري، وإلى جانبها تم استعمال الملاحظة كأداة أساسية، وقد شمل الاستبيان على 44 سؤال موزع على أربعة محاور أساسية:

المحور الأول: البيانات الشخصية تحتوي على 06 أسئلة.

المحور الثاني: بيانات حول أسباب انتشار العنف اللفظي لدى الشباب ويضم 13 سؤالا.

المحور الثالث: مظاهر وأشكال العنف اللفظي ويحتوي على 16 سؤالا.

المحور الرابع: الحلول المقترحة للحد من العنف اللفظي لدى الشباب ويضم 9 أسئلة.

4.7. العينة: تم استخدام في الدراسة العينة القصدية المتكونة من 150 شاب بمدينة سطيف، وأما عن خصائصها يوضح الجدول الآتي :

الجدول 01: " يوضح خصائص أفراد عينة البحث "

المتغير	البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
منطقة الإقامة بالمدينة	شرق المدينة	30	20,0
	غرب المدينة	30	20,0
	شمال المدينة	30	20,0
	جنوب المدينة	30	20,0
	وسط المدينة	30	20,0
الجنس	ذكر	90	60,0
	أنثى	60	40,0
السن	18-24 سنة	58	38,7
	25-29 سنة	24	16,0
	30-34 سنة	41	27,3
	35-40 سنة	27	18,0
المستوى التعليمي	ابتدائي	5	3,3
	متوسط	29	19,3
	ثانوي	44	29,3
	جامعي	72	48,0
الحالة المهنية	طالب	33	22,0
	عامل	67	44,7
	بطال	50	33,3
الحالة العائلية	عازب	87	58,0
	متزوج	63	42,0
المجموع		150	100,0

المصدر: (من إعداد الباحثين)

5.7. الأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.26) لمعالجة البيانات، وبالنظر إلى طبيعة الموضوع وسعياً لتحقيق أهداف الدراسة، فإن أنسب المقاييس الإحصائية التي تطلبها هذه الدراسة هي: (يعلى، 2022، ص211).

- التكرارات والنسب المئوية "Effectifs" et "Pourcentage": تم الاعتماد عليها في محور البيانات الشخصية من أجل وصف خصائص أفراد عينة الدراسة.

- المتوسط الحسابي "Moyenne": أستخدم من أجل معرفة متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات ومحاور الاستبيان، ومن ثمة تحديد مستواها، مما يمنح الفرصة للمقارنة بينه وبين المتوسط الفرضي.

- المتوسط الفرضي "Valeur du test": يتم مقارنة المتوسطات الحسابية للعبارات والمتغيرات معه من أجل تحديد اتجاه إجابات المبحوثين حول عبارات ومحاور الاستبيان، وفي هذه الدراسة تقدر قيمته بـ (03)، فكل عبارة تُنقط من (01) إلى (05)، وعليه فالمتوسط الفرضي يتم حسابه بهذه الطريقة $[5/(5+4+3+2+1)]$ ، علما أنه يمكن أن تتغير قيمة المتوسط الفرضي حسب عدد البدائل وطريقة التنقيط.

- الانحراف المعياري "Ecart type": تم الاعتماد عليه في لتحديد قيمة ومستوى الفروق الفردية في إجابات المبحوثين حول عبارات ومحاور الاستبيان.

- اختبار "ت" لعينة واحدة "Test pour échantillon unique": يُستخدم من أجل المقارنة بين المتوسط الحسابي للعبارات والمحاور مع المتوسط الفرضي من أجل تحديد اتجاه إجابات المبحوثين، شريطة أن تكون البيانات كمية والتوزيع طبيعي.

8. الدراسة الميدانية:

1.8. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

سيتم في هذا العنصر عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وفقا لفرضيات الدراسة .

الجدول 02: " يوضح أسباب انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف "

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة	القرار
إبراز الذات (الرجولة)	3,68	1,49	5,63	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
سوء جماعة الرفاق	3,92	1,05	10,64	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
تعاطي المخدرات	4,09	1,49	8,93	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
طبيعة مرحلة المراهقة	3,10	1,32	,98	0,32	غير دال (تسببه بدرجة متوسطة)
غياب دور الأسرة	4,31	,95	16,81	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
غياب دور المدرسة	3,44	1,31	4,16	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
نقص الوازع الديني	4,24	1,26	12,08	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
الوضعية المعيشية	2,58	1,55	-3,24	0,00	دال (تسببه بدرجة ضعيفة جدا)
إظهار انتماء للمدينة	2,82	1,40	-1,57	0,11	غير دال (تسببه بدرجة متوسطة)
غياب العقوبات الردعية	3,60	1,27	5,74	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
الدفاع عن النفس	3,34	1,34	3,09	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
التقليد بين أفراد المجتمع	4,06	1,26	10,26	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
أصبحت عادة	4,32	1,11	14,52	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)
الأسباب	3,65	0,52	15,28	0,00	دال (تسببه بدرجة كبيرة جدا)

المصدر: (من إعداد الباحثين)

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لأسباب انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف يقدر بـ (3,65) بانحراف معياري قدره (0,52)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين محل الدراسة الميدانية يؤكدون على أن هناك أسباب كثيرة تساهم بدرجة كبيرة جدا في انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (15,28) وهي دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي بدرجة كبيرة جدا إلى انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، ولكن هذا لا ينفي وجود اختلافات في إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور من عبارة لأخرى مقسومة إلى ثلاثة مستويات: المستوى الأول متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين تسببه بدرجة كبيرة جدا، وهي:

- غياب دور الأسرة، بمتوسط حسابي (4,31) وانحراف معياري (0,95)، وقيمة «ت» قدرها (16,81).
- أصبحت عادة، بمتوسط حسابي (4,32) وانحراف معياري (1,11)، وقيمة «ت» قدرها (14,52).
- نقص الوازع الديني، بمتوسط حسابي (4,24) وانحراف معياري (1,26)، وقيمة «ت» قدرها (12,08).
- سوء جماعة الرفاق، بمتوسط حسابي (3,92) وانحراف معياري (1,05)، وقيمة «ت» قدرها (10,64).
- التقليد بين أفراد المجتمع، بمتوسط حسابي (4,06) وانحراف معياري (1,26)، وقيمة «ت» قدرها (10,26).

- تعاطي المخدرات، بمتوسط حسابي (4,09) وانحراف معياري (1,49)، وقيمة «ت» قدرها (8,93).
- غياب العقوبات الردعية (الدولة)، بمتوسط حسابي (3,60) وانحراف معياري (1,27)، وقيمة «ت» قدرها (5,74).

- إبراز الذات (الرجولة)، بمتوسط حسابي (3,68) وانحراف معياري (1,49)، وقيمة «ت» قدرها (5,63).
- غياب دور المدرسة، بمتوسط حسابي (3,44) وانحراف معياري (1,31)، وقيمة «ت» قدرها (4,16).
- الدفاع عن النفس، بمتوسط حسابي (3,34) وانحراف معياري (1,34)، وقيمة «ت» قدرها (3,09).

المستوى الثاني متوسطاتها الحسابية قريبة جدا من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات غير دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة تفوق (0.05)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين تسببه بدرجة متوسطة، وهي:

- طبيعة مرحلة المراهقة، بمتوسط حسابي (3,10) وانحراف معياري (1,32)، وقيمة «ت» قدرها (0,98).
- إظهار انتماء للمدينة، بمتوسط حسابي (2,82) وانحراف معياري (1,40)، وقيمة «ت» قدرها (-1,57).

المستوى الثالث متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات سالبة ودالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين تسببه بدرجة ضعيفة جدا، وهي:

- الوضعية المعيشية، بمتوسط حسابي (2,58) وانحراف معياري (1,55)، وقيمة «ت» قدرها (-3,24).

الجدول 03: "يوضح مظاهر العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف"

القرار	مستوى الدلالة	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
دال (يظهر دائما)	0,00	52,37	0,43	4,87	الشتيم
دال (يظهر دائما)	0,00	27,28	0,63	4,42	الكلام الفاحش في حق الضحية
دال (يظهر دائما)	0,00	6,13	1,34	3,67	الكلام الفاحش في حق الوالدين
دال (يظهر دائما)	0,00	5,98	1,33	3,65	الكلام الفاحش في حق الأم
دال (يظهر دائما)	0,00	2,20	1,21	3,22	الكلام الفاحش في حق الأخت
دال (يظهر دائما)	0,00	20,27	0,86	4,42	الكلام الفاحش في حق الذات الإلهية
دال (يظهر دائما)	0,00	11,05	1,21	4,10	الشتيم باستعمال الأعضاء الجنسية
دال (يظهر دائما)	0,00	12,56	1,11	4,14	سب الدين
دال (يظهر دائما)	0,00	10,05	1,29	4,06	سب الذات الإلهية
دال (يظهر دائما)	0,00	9,14	1,14	3,85	سب الوالدين
دال (يظهر دائما)	0,00	19,65	0,75	4,21	التهميد والوعيد
دال (يظهر دائما)	0,00	77,30	0,30	4,90	رفع الصوت
غير دال (يظهر أحيانا)	0,08	-1,75	1,07	2,84	الكتابة الحائطية المخلة بالحياة
دال (يظهر دائما)	0,00	14,18	0,94	4,09	الاستهزاء والاستهتار
دال (يظهر دائما)	0,00	8,67	1,23	3,87	تلفظ كلمات جهورية
دال (يظهر دائما)	0,00	14,41	1,05	4,24	تلفظ كلمات جنسية
دال (يظهر دائما)	0,00	15,28	0,52	3,65	المظاهر

المصدر: (من إعداد الباحثين)

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمظاهر العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف يقدر بـ (3,65) بانحراف معياري قدره (0,52)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين محل الدراسة الميدانية يؤكدون على أن هناك مظاهر كثيرة للعنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (15,28) وهي دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك دائما مجموعة من المظاهر للعنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، ولكن هذا لا ينفي وجود اختلافات في إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور من عبارة لأخرى مقسومة إلى مستويين:

المستوى الأول متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين يظهر دائما، وهي:

- رفع الصوت، بمتوسط حسابي (4,90) وانحراف معياري (0,30)، وقيمة «ت» قدرها (77,30).
- الشتم، بمتوسط حسابي (4,87) وانحراف معياري (0,43)، وقيمة «ت» قدرها (52,37).
- الكلام الفاحش في حق الضحية، بمتوسط حسابي (4,42) وانحراف معياري (0,63)، وقيمة «ت» قدرها (27,28).
- الكلام الفاحش في حق الذات الإلهية، بمتوسط حسابي (4,42) وانحراف معياري (0,86)، وقيمة «ت» قدرها (20,27).
- التهديد والوعيد، بمتوسط حسابي (4,21) وانحراف معياري (0,75)، وقيمة «ت» قدرها (19,65).
- تلفظ كلمات جنسية، بمتوسط حسابي (4,24) وانحراف معياري (1,05)، وقيمة «ت» قدرها (14,41).
- الاستهزاء والاستهتار، بمتوسط حسابي (4,09) وانحراف معياري (0,94)، وقيمة «ت» قدرها (14,18).
- سب الدين، بمتوسط حسابي (4,14) وانحراف معياري (1,11)، وقيمة «ت» قدرها (12,56).
- الشتم باستعمال الأعضاء الجنسية، بمتوسط حسابي (4,10) وانحراف معياري (1,21)، وقيمة «ت» قدرها (11,05).
- سب الذات الإلهية، بمتوسط حسابي (4,06) وانحراف معياري (1,29)، وقيمة «ت» قدرها (10,05).
- سب الوالدين، بمتوسط حسابي (3,85) وانحراف معياري (1,14)، وقيمة «ت» قدرها (9,14).
- تلفظ كلمات جهوية (جبلي، بقار، قبلي)، بمتوسط حسابي (3,87) وانحراف معياري (1,23)، وقيمة «ت» قدرها (8,67).

- الكلام الفاحش في حق الوالدين، بمتوسط حسابي (3,67) وانحراف معياري (1,34)، وقيمة «ت» قدرها (6,13).
- الكلام الفاحش في حق الأم، بمتوسط حسابي (3,65) وانحراف معياري (1,33)، وقيمة «ت» قدرها (5,98).
- الكلام الفاحش في حق الأخت، بمتوسط حسابي (3,22) وانحراف معياري (3,22)، وقيمة «ت» قدرها (2,20).
- المستوى الثاني متوسطاتها الحسابية قريبة جدا من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات غير دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة تفوق (0.05)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين يظهر أحيانا، وهي:
- الكتابة الحائطية المخلة بالحياء، بمتوسط حسابي (2,84) وانحراف معياري (1,07)، وقيمة «ت» قدرها (-1,75).

الجدول 04: " يوضح الحلول للحد من انتشار ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب بمدينة سطيف"

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة	القرار
تفعيل دور الأسرة	4,72	0,60	35,19	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
تفعيل دور المدرسة	4,56	0,73	26,05	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
تفعيل دور المسجد	4,58	0,83	23,10	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
تفعيل دور وسائل الإعلام	4,27	0,85	18,33	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
تفعيل دور الجمعيات	3,56	1,00	6,81	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
تفعيل دور النوادي الرياضية	4,00	1,18	10,41	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
تفعيل دور النوادي الثقافية	4,01	1,19	10,40	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
تطبيق القوانين وتنفيذ العقوبات	4,24	1,08	14,13	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	4,80	0,80	27,46	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)
الحلول	4,30	0,43	36,41	0,00	دال (موافق بدرجة كبيرة جدا)

المصدر: (من إعداد الباحثين)

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لأسباب انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف يقدر بـ (4,30) بانحراف معياري قدره (0,43)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر

ب(03)، وهذا يعني أن المبحوثين محل الدراسة الميدانية يؤكدون على أن هناك حلول كثيرة تساهم بدرجة كبيرة جدا في الحد من انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة ب(36,41) وهي دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك مجموعة من الحلول التي تؤدي بدرجة كبيرة جدا إلى الحد من انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف.

وفي نفس الاتجاه جاءت إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور، فكل متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين موافق بدرجة كبيرة جدا، وهي:

- تفعيل دور الأسرة، بمتوسط حسابي (4,72) وانحراف معياري (0,60)، وقيمة «ت» قدرها (35,19).
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بمتوسط حسابي (4,80) وانحراف معياري (0,80)، وقيمة «ت» قدرها (27,46).

- تفعيل دور المدرسة، بمتوسط حسابي (4,56) وانحراف معياري (0,73)، وقيمة «ت» قدرها (26,05).
- تفعيل دور المسجد، بمتوسط حسابي (4,58) وانحراف معياري (0,83)، وقيمة «ت» قدرها (23,10).
- تفعيل دور وسائل الإعلام، بمتوسط حسابي (4,27) وانحراف معياري (0,85)، وقيمة «ت» قدرها (18,33).

- تطبيق القوانين وتنفيذ العقوبات، بمتوسط حسابي (4,24) وانحراف معياري (1,08)، وقيمة «ت» قدرها (14,13).

- تفعيل دور النوادي الرياضية، بمتوسط حسابي (4,00) وانحراف معياري (1,18)، وقيمة «ت» قدرها (10,41).

- تفعيل دور النوادي الثقافية، بمتوسط حسابي (4,01) وانحراف معياري (1,19)، وقيمة «ت» قدرها (10,40).

- تفعيل دور الجمعيات، بمتوسط حسابي (3,56) وانحراف معياري (1,00)، وقيمة «ت» قدرها (6,81).

2.8. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

1.2.8. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى :

والتي مفادها " هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى تقش بظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف "، تؤكد نتائج الدراسة الخاصة بالجدول رقم (02) على أن قيمة "t"

المحسوبة لأسباب انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف تقدر ب(15.28)، وهي دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي بدرجة كبيرة جدا إلى انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، فبصفة عامة يمكن القول أن: هناك مجموعة من الأسباب تساهم بدرجة كبيرة جدا في تفشي ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، أهمها غياب دور الأسرة، تحولها إلى عادة، نقص الوازع الديني، الاختلاط مع جماعة رفاق السوء، التقليد بين أفراد المجتمع، تعاطي المخدرات، غياب العقوبات الردعية (الدولة)، الرغبة في إبراز الذات (الرجولة)، غياب دور المدرسة، من أجل الدفاع عن النفس. مع تسجيل مساهمة كل من طبيعة مرحلة المراهقة، الرغبة في إظهار الانتماء لمدينة سطيف بدرجة متوسطة في ظهور العنف اللفظي لدى الشباب،

وتؤكد هذه النتائج الميدانية ما ذهبت إليه بعض النظريات السوسيولوجية، فالأسباب المعلنة في الدراسة، يمكن إدراجها في النظريات الاجتماعية: خاصة ثقافة العنف و التنشئة الاجتماعية ونظرية التعلم ونظرية التقليد ونظريات الانحراف التي تعطي دور هام وأساس للأسرة و التعليم والتربية في تكوين شخصية الأفراد فأغلب المبحوثين يتفقون على إرجاع سبب العنف إلى دور الأسرة و تحولها للعادة وغياب الوازع الديني ومرافقة رفاق السوء، فتفسير هذه الأسباب يرجع سبب الظاهرة إلى سبب ثقافي اجتماعي ، وفي هذا السياق تكلم هوارد بيكر أن الإنحراف عمل جماعي من المجتمع ، يتكون عن طريق إطلاق الوصم في المجتمع على أفراد معينين، والذي يؤدي إلى ظهور انحرافات بين الأفراد عن طريق التعلم و التنشئة والوصم (becker, 1985, p296)

تبين هذه النتائج أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي بدرجات متفاوتة إلى تفشي ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، وبالتالي فالفرضية الأولى محققة بدرجة عالية جدا، وبالتالي قبولها.

2.2.8. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية :

والتي مفادها: "هناك مجموعة من المظاهر الدالة على انتشار ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف"، تؤكد نتائج الدراسة الخاصة بالجدول رقم(03) على أن قيمة "t" المحسوبة لمظاهر انتشار العنف اللفظي لدى الشباب بمدينة سطيف، المقدرة ب(15,28) وهي دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، أن هناك دائما مجموعة من المظاهر للعنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف. إذا بصفة عامة يمكن القول أن: هناك مجموعة من المظاهر للعنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف منتشرة بصفة دائمة، أهمها التهديد والوعيد،

تلفظ كلمات جنسية، الاستهزاء والاستهتار، سب الدين، الشتم باستعمال الأعضاء الجنسية، سب الذات الإلهية، سب الوالدين، تلفظ كلمات جهوية (جبلي، بقار، قبلي)، الكلام الفاحش في حق الوالدين، الكلام الفاحش في حق الأم الكلام الفاحش في حق الأخت.

مع تسجيل ظهور أحيانا الكتابة الحائطية المخلة بالحياء، وهذا ما يؤكد الانتشار الكبير للظاهرة في مدينة سطيف، تفسر هذه النتائج تأثير العوامل الاجتماعية في الفرد، فالمظاهر المعلنة في الدراسة أتت كمخرجات حتمية أو كنتيجة للعوامل الاجتماعية المؤثرة في الفرد من تربية وتعليم وتنشئة، كما تفسر نتائج الدراسة أن هذه المظاهر المعلنة خطيرة على توازن واستقرار المجتمع وازدهاره. مما يلزم أخذها بعين الاعتبار من السلطات ومؤسسات المجتمع، فجرائم التهديد والسب والشتم أصبحت تتصدر القضايا المعالجة في محاكم ومصالح الأمن في مدينة سطيف، وكثيرا ما نقرأ في وسائل الإعلام أن بسب أحد المظاهر المعلنة في الدراسة سببا مباشرا في قضايا إجرامية أخطر كالقتل. ومما سبق يمكن القول أن هناك مجموعة من المظاهر الدالة على انتشار ظاهرة العنف اللفظي بدرجات متفاوتة لدى الشباب في مدينة سطيف، وبالتالي فالفرضية الثانية محققة بدرجة عالية جدا، وبالتالي قبولها.

3.2.8. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: "هناك مجموعة من الحلول التي تساهم في الحد من انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف"، تؤكد نتائج الدراسة الخاصة بالجدول رقم (04) على أن قيمة "t" المحسوبة للحلول المقترحة للحد من انتشار العنف اللفظي والمقدرة ب(36.41)، وهي دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، أن هناك مجموعة من الحلول التي تؤدي بدرجة كبيرة جدا إلى الحد من انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف. إذا بصفة عامة يمكن القول أن: هناك مجموعة من الحلول التي تساهم بدرجة كبيرة جدا في الحد من انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، أهمها تفعيل دور الأسرة، تفعيل دور المدرسة، تفعيل دور المسجد، تفعيل دور وسائل الإعلام تفعيل دور الجمعيات، تفعيل دور النوادي الرياضية، تفعيل دور النوادي الثقافية، تطبيق القوانين وتنفيذ العقوبات، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويفسر من الحلول المقترحة ما يؤكد علماء الاجتماع، في دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد، وكذلك دور المدرسة والقيم والتربية في إعداد الأفراد في المجتمعات الإنسانية، أي دور الثقافة في إرساء القيم والتكيف الاجتماعي بين الأفراد بعيدا عن الصراعات، فالمجتمع الجزائري يحتاج إلى تفعيل وتشجيع ثقافته المستوحاة من الدين الإسلامي والعادات الجزائرية، أمام الثقافات المستوردة التي

تحارب القيم الجزائرية وتخلق صراعات وتناقضات كبيرة في أوساط الفرد الجزائري ، وفي هذا السياق يلاحظ عالم الاجتماع روبيرت ميرتون دور الوظائف الكامنة مقابل الوظائف الظاهرة من حيث التكيف الاجتماعي الذي تؤسسه ثقافة كل مجتمع، فكل عنصر ثقافي يمكن أن يقوم بعدة أدوار على شكل ثقافات فرعية تساعد على التكيف أو الصراع الاجتماعي (merton, 1968, p61-62) ومما سبق يمكن القول أن هناك مجموعة من الحلول التي تساهم بدرجات متفاوتة في الحد من انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، وبالتالي فالفرضية الثالثة محققة بدرجة عالية جدا، وبالتالي قبوله

9.النتائج العامة للدراسة الميدانية:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ومناقشتها في ضوء الفرضيات والتراث النظري توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب بالمدينة الجزائرية حالة مدينة سطيف، والتي يمكن عرضها فيما يأتي:

* أن هناك مجموعة من الأسباب تساهم بدرجة كبيرة جدا في تفشي ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، أهمها غياب دور الأسرة، تحولها إلى عادة، نقص الوازع الديني، الاختلاط مع جماعة رفاق السوء، التقليد بين أفراد المجتمع، تعاطي المخدرات، غياب العقوبات الردعية (الدولة)، الرغبة في إبراز الذات (الرجولة)، غياب دور المدرسة، من أجل الدفاع عن النفس، وكل هذه الأسباب تؤكد على دور العوامل الثقافية والاجتماعية في انتشار ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب في المدينة، فالأسرة تبقى الخلية الأساسية في المجتمع الجزائري في تكوين الصالح للأفراد، بدون نسيان دور الضوابط المجتمعية الأخرى كالعادات والتقاليد والقوانين والوزاع الديني هذا الأخير له دور كبير في نشر السلام والطمأنينة في المجتمع الجزائري .

* وأن هناك مجموعة من المظاهر للعنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف منتشرة بصفة دائمة، أهمها التهديد والوعيد، تلفظ كلمات جنسية، الاستهزاء والاستهتار، سب الدين، الشتم باستعمال الأعضاء الجنسية، سب الذات الإلهية، سب الوالدين، تلفظ كلمات جهوية (جيلي، بقار، قبلي)، الكلام الفاحش في حق الوالدين، الكلام الفاحش في حق الأم، الكلام الفاحش في حق الأخت، وبدرجة أقل ظهور الكتابة الحائطية المخلة بالحياة. تؤكد النتائج أن مظاهر العنف اللفظي متعددة ومختلفة، وهذا ما يؤكد انتشار وتطور الظاهرة ومن جهة أخرى خطورة الظاهرة على استقرار المجتمع الجزائري عموما، وهذه النتائج تؤكد كثرة القضايا المتعلقة بالعنف اللفظي التي تعالجها مصالح الأمن

والمحاكم الجزائرية وما تناوله وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي من مواضيع مختلفة للعنف اللفظي بكل تجلياته ومظاهره في المجتمع الجزائري .

* وأن هناك مجموعة من الحلول التي تساهم بدرجة كبيرة جدا في الحد من انتشار العنف اللفظي لدى الشباب في مدينة سطيف، أهمها تفعيل دور الأسرة، تفعيل دور المدرسة، تفعيل دور المسجد، تفعيل دور وسائل الإعلام، تفعيل دور الجمعيات، تفعيل دور النوادي الرياضية، تفعيل دور النوادي الثقافية، تطبيق القوانين وتنفيذ العقوبات، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتؤكد الحلول المقدمة إلى دور العوامل الثقافية والاجتماعية في مجابهة العنف اللفظي، حيث تؤكد الحلول إلى دور الأسرة والمدرسة، أي التربية عموما في الحد من الظاهرة .

الخاتمة:

تعد ظاهرة العنف اللفظي من المشاكل الاجتماعية التي يعني منها المجتمع الجزائري، والتي تؤثر سلبا على مختلف الحياة المجتمعية في البناء والتوازن، بينت هذه الدراسة من جهة، جزء صغيرا من واقع الظاهرة الذي انتشر وأصبحت عدوى ومرض في المجتمع الجزائري ، لذا لبد من دق ناقوس الخطر من أجل النظر في مسببات ومغذيات الظاهرة، لتكفل العاجل بها فأي تأخرو إهمال يجعل من احتواء الظاهرة صعب المنال، لذا على الفاعلين الاجتماعيين وسلطات الدولة، أفراد مؤسسات تربوية، المشتغلين بالبحث العلمي، الكل معني باستشعار الخطر والعمل للإيجاد الحلول الممكنة للحد من الظاهرة بدراسات وحلول ميدانية موسعة واقعية، لفهم وتفسير الظاهرة للتحكم فيها، ومن جهة أخرى توصلت الدراسة في جانبها الميداني التي أجريت على عينة مكونة من (150) شاب من مدينة سطيف، مستخدما المنهج الوصفي والاستمارة كأداة لجمع البيانات، إلى النتائج الآتية :

- العنف اللفظي ظاهرة منتشرة بكثرة لدى الشباب في المدينة الجزائرية عامة ومدينة سطيف خاصة .

-يتخذ العنف اللفظي عدة أشكال ومظاهر مختلفة، أهمها التهديد و الوعيد و تلفظ كلمات جنسية -توجد العديد من أسباب تساهم في انتشار العنف اللفظي باختلاف تأثيرها في المجتمع، أهمها غياب دور الأسرة، تحولها لعادة وغياب الوازع الديني في المجتمع الجزائري.

-هناك حلول واقعية للحد من ظاهرة انتشار العنف اللفظي أهمها تفعيل دور الأسرة والمدرسة .

أهم التوصيات والاقتراحات:

- استشعار ودق ناقوس الخطر لتطور ظاهرة العنف اللفظي وانتشاره في المجتمع الجزائري وتأكيد مخرجاتها المؤثرة في كل مجالات الحياة المجتمعية فرد/مجتمع /دولة.

- تشجيع الدراسات الميدانية المتعلقة بالبحث الإمبريقي الخاصة بالعنف اللفظي في المجتمع الجزائري، للوقوف على الحقائق من أجل تفسيرها وتحليلها وإيجاد حلول لحد من الظاهرة .
- الدراسة توصلت إلى انتشار الكبير للعنف اللفظي لدى فئة الشباب ويتجلى في تمظهراته المتعددة والمختلفة، كما توصلت أن هناك أسباب وعوامل متحركة في بروزه أهمها الأسباب الاجتماعية .
- تفعيل دور التنشئة الأسرية وضرورة لعب الأسرة دور فعال في تربية وتنشئة الفرد الجزائري .
- تفعيل دور المدرسة والمنظومة التربوية وتتماشى مع تحديات وواقع المجتمع الجزائري.
- تفعيل وسائل الضبط الاجتماعي الأخرى من رسمية كالقانون وغير رسمية كالقيم والعادات بكل ما يتعلق على التعاون والاحترام بين الأفراد في المجتمع خاصة داخل المدن الجزائرية.
- إخراج بعض المظاهر العنيفة من الممنوعات والسرية -الطابو- للعلن لدراسة والتحليل والمناقشة .

المراجع :

- 1- ابن خلدون. (2014). مقدمة ابن خلدون. تحقيق علي عبد الواحد وافي. الجزء الثاني. القاهرة. دار النهضة مصر.
- 2- أنتوني، غدنز. (2005). علم الاجتماع. ترجمة فايز الصباغ. بيروت. المنظمة العربية للترجمة.
- 3- بوقشور، محمد. وهدا، العيد. (2020). العنف اللفظي في الوسط المدرسي وعلاقته بالعوامل السوسيوثقافية. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع. 03 (04). 195-219.
- 4- خليفي، حفيظة. (2021). سوسيولوجية الثقافة الفرعية الخاصة بالانحراف والجريمة. مجلة أفاق لعلم الاجتماع. 11 (1). 243-255.
- 5- عبد المختار، محمد حضر. (1996). الإغتراب والتطرف نحو العنف. القاهرة. دار غريب.
- 6- علي، ليلة. (1995). الشباب في مجتمع متغير: تأملات في ظواهر الأحياء والعنف. دار المعرفة الجامعية.
- 7- فاصولي، زينب. (2019). العنف الممارس ضد الأخوات بحجة التأديب. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. 04 (01). 27-42.
- 8- يعلى، فروق. (2022). الأخطاء الشائعة في تحليل ومعالجة البيانات في العلوم الاجتماعية لاستخدام spss سطيف. دار المجد للتوزيع والنشر.
- 9-HOWARD S . BECKER (1985). OUTSIDERS. ETUDES DE SOCIOLOGIE DE LA DEVIANCE. PARIS .EDITION .A-M-METAIIE.
- 10-ROBERT K .MERTON 1968 SOCIAL THEORY AND SPICAL STRUCTURE. LIBRARY OG CONGRESS.